الموسم

مجلة فصلية مُصوّرة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 12) – 1991 – 1412

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمّد سعيد الطريحي

شماره ثبت
تاریخ

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND

Shiabooks.net

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

حسينية ابن معتوق*

هلّ المحرم فاستهلّ مكبّرا ... وانثر به درر الدموع الى الثّرى
وانظر بغرّته الهلال إذا انجلى ... مسترجعاً متفجّعاً متفكّرا
واقطف ثمار الحزن من عرجونه ... وانحر بخنجره بمقلتك الكرى
وانس العقيق وأُنس جيرانِ النقا ... واذكر لنا خبر الطفوف وما جرى
واخلع شعار الصبر منك وزُر من ... خلع السقام عليك ثوباً اصفرا
فثياب ذي الأشجان اليقها به ... ما كان من حمر الثياب مزرّرا
شهرٌ بحكم الدهر فيه تحكّمت ... شرُّ الكلاب السود في أسد الشرى
لله أي مصيبة نزلت به ... بكت السماء لها نجيعاً أحمرا
خطب وهىٰ الإسلام عند وقوعه ... لبست عليه حدادها أمّ القرىٰ
أو ما ترى الحرم الشريف تكاد من ... زفراته الجمرات أن تتسعّرا
وأبا قبيس في حشاه تصاعدت ... قبسات وجد حرّها يصلي حرا
علم الحطيم به فحطّمه الأسى ... ودرى الصفا بمصابه فتكدّرا
واستشعرت منه المشاعر بالبلا ... وعفا مُحسّرُها جوى وتحسّرا
قتل الحسين فيا لها من نكتة ... أضحى لها الإسلام منهدم الذرا
قتلٌ يدلك إنما سرُّ الفدا ... في ذلك الذبح العظيم تأخّرا
رؤيا خليل الله فيه تغيرت ... حقّاً وتاويل الكتاب تفسّرا
رزء تدارك منه نفس محمد ... كدراً وأبكى قبره والمنبرا
أهدى السرور لقلب هند وابنها ... وأساء فاطمة وأشجى حيدرا
ويل لقاتله أيدري أنه ... عادى النبي وصنوه أم ما درى
شلّت يداه لقد تقمّص خزية ... ياتي بها يوم الحساب مؤزرا
حزني عليه دائم لا ينقضي ... وتصبّري مني عليّ تعذرا
وارحمتاه لصارخات حوله ... تبكي له ولوجهها لن تستترا
ما زال بالرمح الطويل مدافعاً ... عنها ويكفلها بأبيض ابترا
ويصونها صون الكريم لعرضه ... حتى له الأجل المتاح تقدّرا
لهفي على ذاك الذبيح من القفا ... ظلماً وظل ثلاثة لن يقبرا
ملقى على وجه التراب تظنه ... داود في المحراب حين تسوّرا
لهفي على العاري السليب ثيابه ... فكأنه ذو النون ينبذ بالعرا

*شهاب الدين احمد بن ناصر بن معتوق الموسوي الحويزي (١٠٢٥هـ ـ ١٠٨٧هـ) (١٦١٦ ـ ١٦٧٦م) من فحول شعراء عصره ، جمع ولده معتوق ديوانه وطبعه لأول مرة في مصر ١٢٧١هـ .
انظر الزركلي : الأعلام ٣/١٧٨ ، آداب اللغة ٣/٢٨٠ الذريعة ج٩ ومقدمة ديوانه طبعة بيروت ١٨٨٥م .

لهفي على الهاوي الصريع كانه ... قمر هوى من اوجه فتكوّرا
لهفي على تلك البنان تقطعت ... ولو انها اتصلت لكانت ابحرا
لهفي على العباس وهو مجندل ... عرضت منيته له فتعثرا
لحق الغبار جبينه ولطالما ... في شاوه لحق الكرام وغبّرا
سلبته ابناء اللئام قميصه ... وكسته ثوباً بالنجيع معصفرا
فكانما اثر الدماء بوجهه ... شفق على وجه الصباح قد انبرا
حر بنصر اخيه قام مجاهداً ... فهوى الممات على الحياة وآثرا
حفظ الإخاء وعهده فوفى له ... حتى قضى تحت السيوف معفرا
من لي بان افدي الحسين بمهجتي ... وأرى بأرض الطف ذاك المحضرا
فلو استطعت قذفت حبة مقلتي ... وجعلت مدفنه الشريف المحجرا
روحي فدى الرأس المفارق جسمه ... ينشي التلاوة ليله مستغفرا
ريحانة ذهبت نضارة عودها ... فكانها بالترب تسقي العنبرا
ومضرّج بدمائه فكانما ... يجيوبه فتّت مسكاً اذفرا
عضْبُ يدُ الحدثان فلت غربه ... ولطالما فلق الرؤوس وكسّرا
ومثقف حطم الهمام كعوبه ... فبكى عليه كل لدن أسمرا
عجباً له يشكو الظماء وإنه ... لو لامس الصخر الاصم تفجرا
يلج الغبار به جواد سابح ... فيخوض نقع الصافنات الأكدرا
طلب الوصول الى الورود فعاقه ... ضرب يشب على النواصب مجمرا
ويل لمن قتلوه ظمآناً أما ... علموا بأن أباه يسقي الكوثرا
لم يقتلوه على اليقين وإنما ... عرضت لهم شبه اليهود تصورا
لعن الإله بني أمية مثلما ... داود قد لعن اليهود وكفّرا
وسقاهم جرع الحميم كما سقوا ... جرع الحمام ابن النبي الأطهرا
يا ليت قومي يولدون بعصره ... أو يسمعون دعاءه مستنصرا
ولو انهم سمعوا إذاً لاجابه ... منهم اسود شرّى مؤيدة القرى
من كل شهم مهدوي دابه ... ضرب الطلا بالسيف أو بذل القرى
من كل انملة تجود بعارض ... وبكل جارحة يريك غضنفرا
قوم يرون دم القرون مدامة ... ورياض شربهم الحديد الأخضرا
يا سادتي يا آل طه إن لي ... دمعاً إذا يجري حديثكم جرى
بي منكم كاسمي شهاب كلما ... أطفيته بالدمع في قلبي ورى
شرفتموني في زكيّ نجاركم ... فدعيتُ فيكم سيداً بين الورى
أهوى مدائحكم فانظم بعضها ... فارى اجل المدح فيكم أصغرا
ينحط مدحي عن حقيقة مدحكم ... ولو انني فيكم نظمت الجوهرا
هيهات يستوفي القريض ثناءكم ... لو كان في عدد النجوم واكثرا